

تاريخ الإرسال (2019-02-16)، تاريخ قبول النشر (2019-03-27)

- 1 د. ام كلثوم حكوم بن يحيى اسم الباحث الأول:
2 د. حصة محمد ال ملود اسم الباحث الثاني:

أستاذ أصول الفقه المشارك - كلية الشريعة
وأصول الدين جامعة الملك خالد

¹ اسم الجامعة والبلد (للأول)

أستاذ مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية
المشارك - كلية التربية - جامعة الملك خالد

² اسم الجامعة والبلد (للثاني)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: dr.almelwth@googlemail.com

الأنشطة الطلابية ودورها في الحماية من مخاطر التضليل الإلكتروني طالبات جامعة الملك خالد (أنموذجاً)

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى الأنشطة الطلابية ودورها في الحماية من مخاطر التضليل الإلكتروني، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية من طالبات جامعة الملك خالد للسنة الدراسية 1437هـ-1438هـ، وأداة الدراسة المستخدمة هي استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (290) طالبة منها منتظمة في الأنشطة الطلابية، تشارك في الأنشطة الطلابية من خلال الحضور والمشاركة. وتوصلت الدراسة أن أفضل الأنشطة الطلابية لحمايتهم من التضليل الإلكتروني هو تفعيل آليات (تحرير المفاهيم، ترسيخ ثقافة الاختلاف المحمود، نشر قيم الوسطية، بناء القدوة، إعادة بناء الهوية الإسلامية في ظل المتغيرات العالمية، تعليم الطلاب القيادة والتبعية، تعزيز قيم المواطنة، إنشاء حاضنات متكاملة لصناعة المحاورين، الارتقاء بالأنشطة الطلابية وتنميتها وتجديدها، تأهيل أعضاء هيئة التدريس المشرفين على الأنشطة الطلابية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الطلابية ومحور القيم والأخلاق تعزى لمتغير القسم لصالح الدراسات الإسلامية، ووجود فروق لصالح المستوى الثاني والثامن، ووجود فروق لصالح السكن في المدينة عنه في القرية، وتوصلت الدراسة أيضاً لوجود تأثير للأنشطة الطلابية على قيم المواطنة والهوية بدرجة أعلى، ثم تليها القيم والأخلاق، ثم الأمن الفكري لطالبات الجامعة.

كلمات مفتاحية: الأنشطة الطلابية - التضليل الإلكتروني - الحماية من المخاطر الإلكترونية - طالبات جامعة الملك خالد.

Non-Classroom Activities and their Role in Protecting Against the Risks of Electronic Disinformation King Khalid University female Students (Model)

Abstract:

The study aims to identify non classroom activities and their role in protecting against the dangers of electronic disinformation. In order to achieve the objective of the study, the descriptive analytical method was used. The study population consisted of (290) random samples of female students from the Faculty of Science and Arts, King Khalid University for the academic year 1437H- 1438H. Including regular activities in extra-curricular activities, participate in extra-curricular activities through attendance and participation in competitions and events.

The study reached the following important results: The need to focus on activating some mechanisms in non classroom activities such as (liberating concepts, instilling a culture of difference, spreading values of moderation, building ideals, rebuilding Islamic identity in the light of global changes, teaching students leadership and subordination, , The establishment of integrated incubators for the industry of interlocutors and speakers, upgrading, development and renewal of extracurricular activities, rehabilitation of faculty members supervising extra-curricular activities, making maximum use of the digital outlets available to the Saudi University.

Keywords: non classroom activities - Electronic deception - King Khalid University female students.

مقدمة:

بدأت المجتمعات تحولها نحو عصر الرقمنة في النصف الثاني من الألفية الثانية، واتسم انخراطها فيه بالتسارع والتطور المذهلين خاصة فيما تعلق بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات التي أثّرت على مختلف مجالات الحياة، وغيّرت من أساليب ممارسة الأعمال والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات، واستفادت منها الأنظمة المجتمعية والأنشطة الإنسانية في كل مناحي الحياة.

لقد كان للتكنولوجيا المعاصرة فضلاً كبيراً في تطوير التعليم وتعزيز التعلم، ومثل بناء المناهج الدراسية حقلاً مهماً للتطبيقات التكنولوجية، وإذا كانت الأنشطة الطلابية في التربية الحديثة واحداً من أهم ركائز المنهاج المدرسي " باعتباره وسيلة لا غاية، يتعدى دورها الجانب المعرفي والتنقيفي إلى تطوير القيم والمهارات والاتجاهات والميول والرغبات وأساليب التفكير، فإن العمل خارج الغرفة الصفية يعد جانباً مهماً وأساسياً في تحقيق الأهداف " (نصر الله، 2014).

لذلك ركز خبراء بناء المناهج اهتماماتهم على كيفية الاستفادة القصوى من الأنشطة الطلابية في عملية التعلم والتعليم ونالت في أبحاثهم وجهودهم الأهمية القصوى، "كونها أداة أساسية في عملية التغير الاجتماعي والعلمي، والاقتصادي، وبداية طبيعية لبناء شخصية الطالب بجوانبها المختلفة، ولتؤمن بناء الطاقة البشرية اللازمة والقادرة على تحقيق الأهداف " (شلدان والنديم، 2013).

وليست الأنشطة الطلابية مقتصرة على مرحلة تعليمية معينة في فلسفة بناء المناهج المدرسية أو هي خاصة بالمرحلتين الأساسيتين والثانوية بعد أن تميز التعليم الجامعي بالنظر إليها كواحد من أبلغ أدوات التكوين وأضحّت تمثل " البرامج والفعاليات التي لا تحمل طابعاً أكاديمياً إلزامياً، وعلى الطالب اختيارها أو تنظيمها أو تختار له من قبل التنظيمات الطلابية أو المؤسسة التعليمية، وهذه البرامج تعمل على اكتشاف وتنشيط واستثمار اهتمامات الطلبة ومواهبهم وقدراتهم " (الطهراوي أبو كوش، 2013)، وهي بذلك تجعل من الجامعة مجتمعاً متكاملًا، يدرّب النشء فيه على حياة المجتمعات المعاصرة بأدواتها الحديثة وخاصة ما تعلق منها بالتكنولوجيا وأنواعها وألوانها المختلفة .

لقد جعل التسارع في تطور التكنولوجيا الرقمية الأفراد يلهثون وراء كل ما هو جديد قبل أن يتمكنوا مما بين أيديهم منها في محاولة منهم لمسايرة (تسونامي) التكنولوجيا الرقمية المتعاطم، وبعد أن أضحّت شرطاً لازماً للحياة لمعرفية المعاصرة، وأدى تطورها لظهور خدمات جديدة كالواي فاي "Wi-Fi" والواي ماكس "Wi-Max" وغيرها مسهماً في عملية انتشار استعمال الإنترنت، إذ أثبتت الدراسات أن أكثر من 80% من الطلبة والمراهقين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كما بينت وجود عديد المخاطر في استعمالها لهم جراء سوء استخدامهم لها (Lyons, 2012)، وهي المخاطر التي أفرزت سلوكيات و افكاراً متطرفة أو شاذة تؤثر في بناء العقول، وصدور الأفعال، الأمر الذي كرس الحاجة الملحة لمراقبة الطلبة والمراهقين بالمهارات اللازمة للتعامل الإيجابي مع التكنولوجيا الحديثة، مراعاة للجوانب الأخلاقية أثناء التعامل مع الحياة الرقمية المعاصرة، ذلك أن تضليل عقول البشر على حد قول باولو فريير يمثل " أداة للقمع" فهو يمثل إحدى الأدوات التي تسعى النخبة من خلالها إلى " تطويع الجماهير لأهدافها الخاصة" (هبريت، 1990).

فإذا كان يراد للتربية صقل شخصية الطالب وإكسابه الصفات الأخلاقية السامية، أو تحصينه ليصبح أكثر وعياً بمخاطر الشذوذ عنها، فإنها وفي ظل انتشار المعلوماتية والتسارع العلمي والتكنولوجي الرهيب لتطبيقاتها وأدواتها، ملزمة بجعل الطالب أكثر وعياً ودراية بمخاطر ما قد يقع تحت طائلته من تضليل إلكتروني قد تسببه محتويات الأدوات والبرامج الرقمية الواسعة الانتشار والاستخدام، إن التكنولوجيا المعاصرة لوسائل الإعلام والاتصال من أخطر وسائل التضليل ونشر الشائعات و تداولها في أوساط المراهقين والشباب خاصة ، و لا يسلم منها بقية الأفراد في ظل صعوبة التأكد منها ، وقد صارت الشائعات صناعة قائمة بذاتها أطلق عليها اسم حروب "الجيل الرابع" أي ما يعرف بـ: (Fourth-Generation Warfare) و اختصاراً بالإنجليزية (4GW)، وقد سميت كذلك للدور الفعال الذي تؤديه في نشر الفوضى و الوهن والخوف والاستسلام المعنوي الذي يسيطر على المفاهيم والعقول تمهيداً للسيطرة على الأفعال وردودها، " وتتمثل السمات الاجتماعية لتلك الحروب في تدهور فكرة الدولة وتعاطف حالة الولاء لثقافات بعينها في العالم أسره وهذا يؤدي إلى إضعاف التجانس المجتمعي ويتفاقم الأمر أكثر في الدول ذات المجتمعات المنفتحة " (شعيع، 2014).

وتبرز في ذلك المواقع الإلكترونية الأكثر تداولاً كاليوتيوب، ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر وغيرهما التي بدأت تلعب دوراً بارزاً و أخطر من الوسائل التقليدية المعروفة لسرعتها في نشر المعلومة وتأثيرها النفسي على المتلقي، ولكثرة مستخدميها ممن يقضون متسعاً من الوقت في العالم الافتراضي وربما أكثر مما يقضونه في عالمهم الواقعي، لاسيما مع استعانة الكثير من معتقي الإيديولوجيات على اختلاف مشاربها بشبكات التواصل الاجتماعي كأداة للانتشار وحشد المعتقدات أو المؤيدين أو المتعاطفين والتأثير على الرأي العام من خلال تزييف الحقائق واختلاق الأكاذيب والشائعات.

إن التعليم الجامعي و الأستاذ به على وجه الخصوص أمام تحد كبير لتحمل مسؤولية إيقاظ الوعي لدى الشباب عامة والطلبة خاصة بقدرة هذه الوسائل على تضليلهم وتشويه الحقائق لديهم ،ولكي يكون الأستاذ الجامعي أهلاً لتحمل هذه الأمانة وأداءها على الوجه المطلوب منه ينبغي أن يتم تأهيله تأهيلاً كاملاً متقناً وإعداده لذلك لينطلق بعده في أداءه مهمته السامية ويقف بطلبته حصناً حصيناً وسداً منيعاً أمام موجات التضليل الإلكتروني بشتى توجهاته الفكرية أو الأخلاقية، ولا يمكن لهذا في مجتمعاتنا العربية والإسلامية أن يتم " إلا إذا كان الأستاذ مثلاً للتوازن والتوسط في الأمور كلها جوهرياً وشكلياً، حريصاً على نشر أخلاق القرآن بين طلابه الذي هو مسئول عنهم، ذا قدرة على التخطيط لإنجاز أهداف الأنشطة المكلف بها، وبكونه محاوراً جيداً ومستمعاً منصفاً، متأن في الحكم على الأشخاص والحوادث " . (السيد، 2011م)

من هنا يبرز الدور المنوط بالجامعات في نشر الوعي الإلكتروني بين الطلاب وتحصينهم من الوقوع فريسة للتضليل، ذلك أن الجامعة هي المحضن الأول للمتلقي في فترة شبابه يلج أبوابها بعمر الثامنة عشرة أو ما يقارب ذلك ما يوفر فرصة كبيرة جداً لتأهيله دينياً وحمانيته فكرياً من خطر الجماعات والأحزاب والأفكار غير المرغوبة قبل تمكنها منه.

إن العمل التربوي الجامعي غير مقتصر على القيام بالتدريس داخل القاعات، بل " يتعداه إلى الكثير من الأنشطة الطلابية التي تصقل شخصية الطالب وتكسبه المهارات التي تساعد على التحصيل العلمي وزيادة دافعيته للدراسة، و شحن العملية التعليمية بالمزيد من المتعة والمنافسة الشريفة، الأمر الذي يؤكد ضرورة تلك الأنشطة في الحياة الجامعية " (هالي، 2015)،

إضافة لما تقوم به الأنشطة الطلابية من تحسين للطالب الجامعي من الوقوع فريسة سهلة لدعاة التغريب أو التطرف على حد سواء. فالتعليم الجامعي ذو أهمية خاصة من حيث أن: "الجامعة هي الركيزة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم، فنشاط الجامعة اليوم لا يقتصر على التعليم الأكاديمي وحده، بل امتد ليشمل الدراسات التطبيقية العالية، ووظيفة الجامعة لم تعد تقتصر على تطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية، إنما امتدت لتشمل تطوير المجتمع " (صباح، 2013) وإذ تعد الجامعة قمة الهرم التعليمي ليس لكونها آخر مراحل النظام التعليمي و حسب، وإنما لكونها تقع في مرحلة مهمة من مراحلها ، تقوم بالدور القيادي في تطوير المجتمع وتحقيق أهدافه، كما يقع عليها مسؤولية تربية وإعداد الشباب إعداداً سليماً يمكنهم من تحمل مسؤولياته المستقبلية " (بهاء الدين، 1997) ، فإن فئة الشباب الذي تحتضنه هي " رأس المال الحقيقي لأي مجتمع من المجتمعات إذا ما أحسن استثماره ، وطلبة الجامعة على وجه الخصوص يمثلون شريحة متميزة نابغة داخل قطاع الشباب ، يشاركون في تكامل عملية البناء في المجتمع ، لما يمتازون به من قدرة ونشاط تمكنهم لأن يكونوا إحدى القوى المؤثرة عند ممارستهم للعمل الذي ينبغي أن يتمرسوا على أدائه " (العاجز، عساف، 2013) .

مشكلة الدراسة:

انتشر في السنوات الأخيرة التضليل الإلكتروني بين الشباب، واصبح مهدداً للأسرة والمجتمع وتعددت تعريفاته، ولكنها ارتبطت دائماً بالجهاد والدفاع عن الامن وقد أصبح خطر التضليل الإلكتروني يهدد الكثير من المجتمعات وخاصة العربية، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة، وحيث تسعى جامعة الملك خالد كغيرها من الجامعات إلى تنمية شخصية الطالب الجامعي نفسياً وعلمياً وعقلياً وعاطفياً، وتزويده بالمهارات والخبرات واستثمار أوقات الفراغ لتقديم الأنشطة بطريقة اختيارية حرة تراعي الميول والرغبات والمواهب الخاصة بكل طالب، محققة بذلك الأهداف التالية: الإسهام في تكوين شخصية الطالب الجامعي المتكاملة المتوازنة، استثمار أوقات الطلاب في برامج هادفة ومفيدة للكشف عن مواهبهم وقدراتهم وصقلها، تدريب الطلاب على القيادة والطاعة وتحمل المسؤولية، تأكيد واجب الطلاب في خدمة بلادهم وتقوية شعورهم نحوها، توثيق الروابط الأخوية بين الطلاب وتقوية روح التآلف والتعاون مع أساتذتهم، استمرار علاقة الطلاب بجامعتهم بعد تخرجهم لضمان تفاعلهم معها وتجديد معارفهم والاستفادة منهم في مجال تخصصاتهم. (موقع جامعة الملك خالد)، من أجل حمايته من مخاطر التضليل الإلكتروني.

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الأنشطة الطلابية في الحماية من مخاطر التضليل الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد؟

1. ما الأنشطة الصفية المناسبة لحماية الطلاب من التضليل الإلكتروني؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الطلابية ومحور القيم والأخلاق تعزي لمتغير (القسم، المستوى، السكن)؟
3. هل توجد علاقة بين الأنشطة الطلابية (قيم المواطنة والهوية الإسلامية-تحقيق الأمن الفكري)؟

– أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى مهددات الأمن الإلكتروني وكيفية التصدي لها من خلال الأنشطة الطلابية، وللوقوف على هاذين المحورين الأساسيان تم طرح العديد من الأسئلة التي تقدم مؤشرات واضحة يمكن من خلالها الخروج بقراءة علمية عملية جادة تسطر مجموعة من النتائج تقودنا إلى مجموعة من التوصيات، كما تسعى الدراسة إلى إظهار العناصر التالية:

1. بيان الأنشطة الطلابية الملائمة لحماية الطلاب من التضليل الإلكتروني.
2. اظهار العلاقة بين الأنشطة الطلابية ومحور القيم والأخلاق يعزى لمتغير (القسم، المستوى، السكن).
3. اظهار العلاقة بين الأنشطة الطلابية (قيم المواطنة والهوية الإسلامية، تحقيق الأمن الفكري).

– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1. تناوله لموضوع يؤرق الجامعات بل والمجتمعات الحالية وهو التضليل الإلكتروني بين الشباب، وخاصة في المرحلة الجامعية لما تتميز به هذه المرحلة من انفتاح الطالب على الحياة الإلكترونية بل والعالم اجمع.
2. الاهتمام بالشباب (الطالبات) باعتبارهم أهم فئة في المجتمع السعودي يمكن من خلاله تحقيق النمو والرقى بالمجتمع ككل، حيث يعتبر فئة الشباب (الطالبات) هي نواة الأسرة الصغيرة ومن ثم المجتمع.
3. يركز البحث الحالي على الأثر الذي تؤديه أدوات التواصل الإلكتروني وأثرها في التضليل، فلم تعد الأسرة أو المدرسة أو المحيط الإلكتروني للطالب هو من يستقى منه الأفكار والتوجهات، بل أصبحت وسائل التواصل الإلكتروني تشكل المؤثر الأول في سلوك الشباب ولذلك وجب التنويه لمخاطر التضليل الإلكتروني وطرق الحماية منه.
4. جاءت هذه الدراسة استجابة للضرورة الملحة في البحث في أبرز المخاطر التي تواجه شبابنا وبيان سبل التصدي لها.
5. حاجة الجامعة إلى مثل هذا النوع من الدراسات الفكرية الميدانية.

- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة الملك خالد للسنة الدراسية 1437هـ-1438هـ، وشملت الأقسام التالية: قسم الدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية، قسم اللغة الإنجليزية، قسم الجغرافيا، قسم الكيمياء، قسم الرياضيات، قسم الإعلام، بلغ عددهن (290) طالبة وهي عينة الدراسة، منهن من هي منخرطة في الأنشطة الطلابية بصفة منتظمة ومنها من تشارك في الأنشطة الطلابية من خلال الحضور والمشاركة.

- منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة الذي يراد منه دراسة الظواهر كما هي موجودة، من خلال جمع البيانات عن الأنشطة الطلابية فيما يتعلق بالتضليل الإلكتروني، الخاصة بجامعة الملك خالد متمثلة في عينات من كليات جامعة الملك خالد (شطر الطالبات)، ومن ثمة تحليلها وتفسيرها تفسيراً يخدم الموضوع وبناء على ما سبق يتم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.

- حدود الدراسة:

حدود المكانية: طالبات جامعة الملك خالد في مدينة ابها.
حدود زمانية: العام الجامعي 1437: 1438 الفصل الدراسي الثاني.
حدود بشرية: عينة من طالبات الأقسام: الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الجغرافيا، الكيمياء، الرياضيات، الاعلام .

- أداة الدراسة:

استخدمت الباحثتان الاستبانة وتم توزيعها على عينة عشوائية من طالبات كليات جامعة الملك خالد (شطر الطالبات) للتعرف إلى تأثيرها وفعاليتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss).

- مصطلحات الدراسة:

أ- الأنشطة الطلابية

ويقصد بالأنشطة الطلابية: "الفعاليات المرتبطة بالمناهج الدراسية، يمارسها الطالب خارج القاعات الدراسية ويشارك في أداء واحد أو أكثر منها، سواء ارتبطت بالمقررات الدراسية مباشرة، أو بمؤسسات وأفراد المجتمع" (هلالى، 2015م).
- بعد إطلاع الباحثتان على الدراسات والأدبيات التربوية، تعرف الباحثتان الأنشطة الطلابية إجرائياً بأنها هي: الأنشطة الصفية التي تقام للطلاب في الحرم الجامعي بجامعة الملك خالد وفق خطة معدة مسبقاً، من قبل المعنيين بالأنشطة الطلابية.

ب -التضليل الإلكتروني: عرفه (الهالي، 2015)، "بأنه كل الأنشطة الالكترونية التي تتم داخل العالم الافتراضي سواء كانت عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي أو عن طريق المواقع الالكترونية، ويراد منها التأثير على الرأي العام من خلال تزييف الحقائق، والشحن العاطفي، وإشاعة الفوضى الفكرية وغير ذلك من الوسائل الالكترونية ذات التأثير السلبي والمشوه على الجماهير"

- بعد إطلاع الباحثتان على الدراسات والأدبيات التربوية، تعرف الباحثتان التضليل الإلكتروني إجرائياً بأنه: هو استغلال الشباب المستخدمين للمواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، وتضليلهم فكرياً ضد دولتهم وقادتهم ودينهم ومجتمعهم، مما يقودهم للإرهاب أو الاحاد بعيداً عن الوسطية.

ج-طالبات جامعة الملك خالد:

-الدراسات السابقة:

أثناء البحث في الموضوع لم تجد الباحثتان (في حدود علمها) بحث مخصص في عنوان الدراسة وهو دور الأنشطة الطلابية في الحماية من مخاطر التضليل الإلكتروني، لكن وقفنا على دراسات وكتب تناولت موضوع الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، وكذا الأنشطة الطلابية ودورها من الناحية الاجتماعية كما يتضح فيما يلي:

-دراسة (Ruvalcaba, Gallegos, Boges & Gonzalez, 2017):

هدفت الدراسة الكشف عن دور النشاطات الطلابية في تعزيز الانتماء للمجموعة لدى المراهقين كعامل وقائي في مرحلة المراهقة، وعينة لدراسة (840) تتراوح أعمارهم بين 12-17 سنة من مختلف الصفوف في المرحلة المتوسطة، ومنهج الدراسة المتبع هو شبه التجريبي، وأداة الدراسة هي مقياس بار أون للشباب وتكون من (48) فقرة موزعة على أبعاد العلاقات الشخصية والذاتية وإدارة الغضب والسلوك التكيفي، ومقياس الاعتمادية لدى المراهقين المكون من (22) سؤالاً عاماً، ومقياس القلق العام المكون من (37) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى تنفيذ الطلاب لنشاطات لاصفية وانتمائهم لأندية كشفية ورياضية زاد من ذكائهم الانفعالي ومن قدرتهم على إدارة الغضب والتحكم بالقلق، إضافة لتنمية حس الانتماء والمسؤولية تجاه المجموعة، وبينت النتائج أن النشاطات الفني كان الأكثر قدرة على تخفيض حدة القلق والاكتئاب لدى الطلاب والأكثر قدرة على زيادة الاعتماد المتبادل والتفاعل وتحمل المسؤولية الجماعية بين الطلاب.

-دراسة (Al-zoubi & Al-Dalabeeh, 2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديرية التربية والتعليم بمحافظة إربد في دعم قيم المواطنة وقيم الولاء لدى الطلاب من وجهة نظر الموظفين، وعينة الدراسة (134) موظفاً وموظفة 078 ذكور، 56 إناث) يعملون في مديرية التربية والتعليم في محافظة إربد، ومنهج الدراسة المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة هي استبانة مكونة من (24) فقرة موزعة على بُعدي دعم قيم المواطنة ودعم قيم الولاء، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور فعال لمديرية التربية والتعليم في دعم قيم المواطنة وقيم الولاء لدى الطلاب من خلال النشاطات التي تنفذها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة لدور مديرية التربية والتعليم تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

- دراسة هالي(2015م):

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات لدى طلبة الجامعة، وكانت عينة البحث طلبة كلية التربية بجامعة الدمام، ومنهج الدراسة هو الوصفي، وأداة الدراسة المستخدمة هي استبانة، وتوصلت الدراسة إلى تدني نسبة الطلبة المشاركين في النادي التربوي، عدم وضوح أهداف النادي التربوي بالنسبة لطلبة كلية التربية، عدم وجود مشرف أكاديمي متفرغ ومتخصص للإشراف على النوادي والأنشطة الطلابية.

-دراسة: (Eid, 2015):

هدفت الدراسة الكشف عن تصورات طلاب المرحلة الثانوية في البحرين للمواطنة ولهويتهم الوطنية ومدى انتمائهم لوطنهم، ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة هي استبانة تكونت من مجموعة من الأسئلة المفتوحة حول مفاهيم المواطنة والهوية الوطنية والانتماء، وعينة الدراسة (460) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (215 ذكور، 245 إناث)، كما تم إجراء مقابلات فردية معمقة مع (22) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الذي يتلقاه الطالب غير كافٍ لإكسابه مفاهيم المواطنة والهوية الوطنية والانتماء وأساليب ممارستها في المجتمع. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلاب حول مفاهيم المواطنة والهوية الوطنية والانتماء تعزى لمتغير الجنس وخلفية الأسرة

-دراسة مزيو (2014):

دراسة هدفت الكشف الدور التربوي الذي تحققه الأنشطة الطلابية في إكساب المبادئ التربوية لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة بتبوك، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وعينة الدراسة طالبات المرحلة بواقع (50) طالبة من كل منطقة وبلغ إجمالي العينة (200) طالبة، وتوصلت الدراسة أن الأنشطة الطلابية الجماعية والتي تتطلب مشاركة الطلاب والتعاون وبذل الجهد وفي نشاط واحد كالفرق الرياضية أو الفنية وفرق الجواله والرحلات والمعسكرات ومشروع الخدمات العامة وغيرها من الأنشطة التي تقوم على فلسفة العمل الجماعي تدعم شعور الطلاب بالتجانس وتقوي لديهم روح الولاء والانتماء للجماعة التي ينتمون إليها مما يسهل انتقال هذه الروح إلى الجماعة الأكبر وهي المجتمع الذي يعيشون فيه.

-دراسة (Annu & Sunita, 2013):

هدفت الدراسة الكشف عن دور ممارسة الأنشطة الطلابية في تحسين التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من الطلاب، تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من أعمار 13-15 سنة تم اختيارهم عشوائياً من عدة مدارس في المقاطعة، ومنهج الدراسة المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة هي استبانة تضمنت فقرات عامة حول أهمية ودور النشاطات الطلابية في التحصيل الأكاديمي وفي تطوير المهارات الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن النشاطات الطلابية مثل: اليوجا، وركوب الخيل والنشاط الرياضي، والرقص، والنشاطات الداخلية والخارجية ترتبط إيجاباً في زيادة الدافعية والتحصيل الدراسي، كما أنها تزيد من قدرة الطلاب على الاختلاط والتواصل الاجتماعي، كما بينت النتائج أن النشاطات الطلابية توفر فرصاً لتطوير مفهوم الذات لدى الطالب، وتزيد من حضوره المدرسي، وتزيد من ارتباطه العاطفي بالمدرسة والرفاق.

– دراسة (Hassna, Ya'acob, Gill. Aziah & Awal, 2012) :

هدفت إلى الكشف عن دور التعليم في تشكيل الهوية الوطنية لدى الشبان. وعينة الدراسة (375) مشاركاً يدرسون سنتهم الجامعية الأولى في جامعة كيبانجانسان الماليزية، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على أبعاد: الهوية الوطنية، الانتماء للدولة، أثر اللغة والثقافة على الهوية الوطنية، اللغة والثقافة خارج القاعة الصفية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود أثر دال للتعليم في تشكيل هوية الفرد الوطنية، ووجود مستوى مرتفع من الهوية الوطنية لدى أفراد العينة بخاصة لدى الإناث، كما عن ثقافة ولغة الطالب تؤثر كثيراً على الانتماء للدولة وعلى تشكيل الهوية الوطنية لديه.

– دراسة (Hancock, Hyger & Jones, 2012) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مشاركة المراهقين في الأنشطة الطلابية كأنشطة الرياضة والمدرسة والمجتمع في تحسين مهاراتهم القيادية. وعينة الدراسة (720) طالباً وطالبة من (26) صفية موزعة على ثلاث مدارس في كنتاكي، ومنهج الدراسة الوصفي، وأداة الدراسة استبانة مكونة من (74) فقرة موزعة على مختلف أنواع النشاطات الطلابية. وتوصلت الدراسة أن تصورات الطلاب نحو دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهاراتهم القيادية جاءت بدرجة مرتفعة وبخاصة إذا ما ترافقت مع دعم البالغين. وبينت النتائج وجود حاجة لمشاركة أولياء الأمور والمختصين والمعلمين في هذه النشاطات لتدريب الطلاب ودعمهم في تنمية مهارات القيادة واتخاذ القرار وحل المشكلات.

– دراسة (Keser, Akar & Yildirim, 2011) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النشاطات الطلابية في تعليم المواطنة الفعالة، ومنهج الدراسة المتبع هو الوصفي، وأداة الدراسة المتبعة ملاحظة النشاطات الطلابية التي تنفذها المدرسة وتدوين الملاحظات، كما تم تحليل سجلات المدرسة، وإجراء مقابلات فردية مع الطلاب. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النشاطات الطلابية تؤدي دوراً فعالاً في تعزيز قيم المواطنة الفعالة لدى الطلاب كقيم الحس بالمسؤولية والانتماء والوعي الوطني والوعي بالديمقراطية وحقوق الإنسان، والتفاعل الاجتماعي، واكتساب مهارات تكوين العلاقات الشخصية والمجتمعية.

– دراسة محمد الربيعي (2009):

"هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين المناهج الدراسية وترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات السعودية، ومنهج الدراسة المتبع هو المنهج الوصفي، وأداة الدراسة هي استبيان، وتوصلت الدراسة إلى اقتراح الأدوار التي يمكن أن تقدمها المناهج الدراسية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب مستقبلاً.

-دراسة فاريل (Farrell, 2008):

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النشاطات الطلابية وبين الإحساس بالانتماء للمدرسة لدى عينة من طلاب الصف الثاني عشر الإسبان المقيمين في دالاس بالولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (19) طالباً تم اختيارهم قصدياً بسبب مشاركتهم الدائمة في النشاطات الطلابية، ومنهج الدراسة المتبع هو الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة هي مقابلات فردية معمقة مع الطلاب وطرح أسئلة مفتوحة عليهم. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المشاركة في الأنشطة الطلابية الطوعية والثقافية والكشفية تعزز الإحساس بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الطالب تجاه مدرسته ومرافقها، بما ينعكس على انتمائه الشخصي للمدرسة وللمجتمع.

-دراسة العنوم (2008):

هدفت الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تطبيق مضامين خطة النهوض الوطني في مدارس محافظة عجلون من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وعينة الدراسة (469) وعدد المديرين (80)، ومنهج الدراسة المتبع الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة استبانة تكونت من (93) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات " تعميق مبادئ الأجندة الوطنية"، "تأكيد شعار كلنا الأردن"، "تنشيط الانتماء للأردن وللعائلة الهاشمية الكريمة"، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن هناك دور كبير للإدارة المدرسية في تطبيق خطة النهوض الوطني في محافظة عجلون حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (3.38) حيث جاء مجال " تنشيط الانتماء للأردن وللعائلة الهاشمية الكريمة" في المرتبة الأولى، وتلاه مجال " تعميق مبادئ الأجندة الوطنية " وأخيراً جاء مجال " تأكيد شعار كلنا الأردن

كما أن الباحثة اطلعت على عدة بحوث ودراسات تناولت موضوع الأمن الفكري منفرداً بعيداً عن النشاطات الطلابية وإن كان بعضها مخصصاً بطلبة الجامعة، كما اطلعت على عدة بحوث تناولت الأنشطة الطلابية الخاصة بطلبة المدارس والثانويات لكن لم يتم اعتمادها كدراسات سابقة لعدم تطابق المحاور المدروس في هذه الدراسة وهو الأنشطة الطلابية ودورها في تحصين طلبة الجامعة من التضليل الفكري، مع المحاور المدروسة في الدراسات المذكورة والمتنوعة بين الأمن الفكري وبين الأنشطة الطلابية وأثرها الاجتماعي وغير ذلك.

وما يميز البحث عما تم ذكره من البحوث التي استطاعت الباحثة جمعها، أن البحث تخصص في دور الأنشطة الطلابية المحوري في تحصين طالبات جامعة الملك خالد من مخاطر التضليل الإلكتروني.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته لموضوع الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: المنهج الذي يتم من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعلميات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها (أبو حطب وصادق، 2005)، وبذلك تم جمع البيانات عن الأنشطة الطلابية فيما يتعلق بالتضليل الإلكتروني، الخاصة بجامعة الملك خالد متمثلة في عينات من كليات جامعة الملك خالد

(شطر الطالبات)، ومن ثمة تحليلها وتفسيرها تفسيراً يخدم الموضوع وبناء على ما سبق يتم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.

– عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة (طالبات جامعة الملك خالد للسنة الدراسية 1437هـ-1438هـ)، وشملت الأقسام التالية: قسم الدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية، قسم اللغة الانجليزية، قسم الجغرافيا، قسم الكيمياء، قسم الرياضيات، قسم الإعلام بلغ عددهن (290) طالبة وهي عينة الدراسة، منهن من هي منخرطة في الأنشطة الطلابية بصفة منتظمة ومنها من تشارك في الأنشطة الطلابية من خلال الحضور والمشاركة.

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأولية لعينة الدراسة

القسم	التكرار	النسبة
اللغة عربية	34	11.7
جغرافيا	33	11.4
انجليزي	2	.7
دراسات إسلامية	130	44.8
إعلام	33	11.4
كيمياء	37	12.8
رياضيات	21	7.2
المجموع	290	100.0

المستوى	التكرار	النسبة
الأول	8	2.8
الثاني	72	24.8
الثالث	3	1.0
الرابع	56	19.3
الخامس	10	3.4
السادس	61	21.0
السابع	5	1.7
الثامن	70	24.1
ماجستير	5	1.7
المجموع	290	100.0

النسبة	التكرار	السكن
80.0	232	مدينة
20.0	58	قرية
100.0	290	المجموع

– أداة الدراسة:

1-صدق وثبات الاستبانة:

قامت الباحثتان بتطبيق استبانة الأنشطة الطلابية ودورها في الحماية من مخاطر التضليل الإلكتروني على عينة من طالبات جامعة الملك خالد (شطر الطالبات)، وتتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين هما: القسم الأول ويتعلق بالبيانات الأولية وتتضمن بيانات حول القسم، والمستوى، والسكن.

أما القسم الثاني فيتناول متغيري البحث، المحور الأول هو: القيم والأخلاق التي تنميها الأنشطة الطلابية، ويتكون من (8) عبارة تقيس القيم والأخلاق، والمحور الثاني هو: علاقة الأنشطة الطلابية بتحقيق قيم المواطنة والهوية الإسلامية، ويتكون من (5) عبارة تقيس قيمة المواطنة وقيمة الهوية الإسلامية، والمحور الثالث هو: علاقة الأنشطة الطلابية بتحقيق الأمن الفكري، ويتكون من (7)، وتقيس قيم الأمن الفكري.

تم إدخال البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتم التحقق من ثبات وصدق استبانة دور الأنشطة الطلابية ودورها في الحماية من مخاطر التضليل الإلكتروني كما يلي:

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ للمحاور والنتائج موضحة في الجداول التالية:

جدول (1): ألفا كرونباخ للمحاور

المحور	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
القيم والأخلاق التي تنميها الأنشطة الطلابية	0.887
علاقة الأنشطة الطلابية بتحقيق قيم المواطنة والهوية الإسلامية	0.949
علاقة الأنشطة الطلابية بتحقيق الأمن الفكري	0.943
كل المحاور	0.954

صدق المقياس: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (2): معاملات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

المحور	معامل ارتباط سبيرمان
القيم والأخلاق التي تتميها الأنشطة الطلابية	.867**
علاقة الأنشطة الطلابية بتحقيق قيم المواطنة والهوية الإسلامية	.854**
علاقة الأنشطة الطلابية بتحقيق الأمن الفكري	.848**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الاتساق الداخلي لجميع عبارات محاور الاستبانة مقبولة، وجميعها دال إحصائياً، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، مما يدل على صدق جميع العبارات.

الاساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثتان الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات التي تم جمعها:

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، ومعامل الفا كرونباخ

- نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: " ما الأنشطة الصفية المناسبة لحماية الطلاب من التضليل الإلكتروني؟"

بعد جمع الاستبانة وتحليلها والخروج بالنتائج ظهر جلياً ضرورة التركيز على تفعيل بعض آليات الأنشطة الطلابية أهمها:

- تحرير المفاهيم:

لعل أول ما يجب الاعتناء به قبل غيره هو تحرير المفاهيم ، ذلك أن المفهوم يعد أساساً في المعرفة وهو مفتاح الولوج إلى كل دراسة ومبنى كل مناقشة علمية سليمة من المغالطة، ذلك أن الانحراف الفكري ما هو في البداية إلا تصورات لنظريات فكرية تم العمل على بناءها والترقي بها من مرحلة التنظير إلى مرحلة الممارسة والتطبيق ثم التطرف السلوكي، وعليه فإن منشأ هذه العملية المعقدة والديناميكية، ولذلك فإن التعامل مع أزمة المفاهيم أن نميز بين نمطين مختلفين من الاستغلال للمصطلحات أنتجا حالة لا مستقرة من سرعة الانتشار للأفكار والأفكار المضادة التي تتبناها التيارات المتعددة أنشأت ظواهر فكرية متعددة في أوساط شبابنا المسلم والغير المحصن فكرياً، إن السبيل الأسرع والدواء الأنفع للتصدي لهذه الفوضى هو تحرير المفاهيم باعتبارها اللبنة الأساسية في عملية تشكيل الأفكار وتحويلها إلى زاد معرفي يمكن ترجمته في سلوكيات معينة قد تخدم توجهات تخريبية تعيد بناء المصطلحات لتيم لها من خلال ذلك هدم القيم المجتمعية التي تقف سدا منيعاً أمام تحقيق أجندات مشبوهة المصدر والأهداف وإن تجلببت بجلباب الدين أحياناً، أو بجلباب العدل والحرية أحياناً أخرى(بتصرف، شحادة،2004).

وإذا اتضح معنى ما سبق فلا ريب أن للجامعة دور محوري في توجيه هذه الظاهرة هذا الدور الذي يمكن لها من خلاله أن تدعم تيار الوسطية دعماً لوجستياً عظيم الفائدة سريع النتائج، وذلك من تبني مشاريع مصغرة لبناء المفاهيم عند طلاب الجامعات بناء سليماً متقناً وفق ما جاء في الكتاب والسنة بما لا يدع مجالاً لاستغلالها الاستغلال المشبوه وفك الارتباط

بين المصطلحات التي هي بقدر سهولة مفهومها وكثرة انتشارها ظهر فيها من اللفظ ما لم يظهر في غيرها من المصطلحات الدقيقة.

ترسيخ ثقافة الاختلاف المحمود:

تعتبر الأنشطة الطلابية بما توفره من إمكانيات وبما تحتويه من عناصر طلابية مختلفة المنبت والمشرّب بيئة خصبة لنشر ثقافة التنوع المحمود التي يتعلم الطالب من خلالها أن الاختلاف في الأفكار بما لا يخالف الشرع وبما لا يخرج عن خصوصية البلد الثقافية والاجتماعية اختلاف محمود مطلوب لتنوع الحياة البشرية وغناها، وقد قيل قديماً: الناس بخير ما تباينوا، فإذا تساوا هلكوا، ذلك أن الارتباط العاطفي بين أفراد النشاط يولد لديهم الحرص على سلامة المجموعة من التفكك وتضاد الأهداف، إلى جانب السعي الحثيث لكل عضو على استمرارية عطاء المجموعة وتحقيقها للأهداف المسطرة لها، إن هذا الارتباط والحرص في هذا الشكل المصغر يمكن أن يتنامى ويربو ويتوسع ليشمل مجموعة الأمة مستقبلاً فيحرص هذا الطالب الذي هو فرد منها على الحفاظ على سلامتها ويسعى سعياً حثيثاً إلى حماية وحدتها (زهران، 1984).

هذا التنوع المحمود يؤسس لرسوخ الفكر الوسطي لدى شبابنا فالارتباط العاطفي والسعي الحثيث الذي يصاحب هذا التنوع يورث الاحترام المتبادل، واستشعار النية الصادقة لخدمة الإسلام بين جموعهم تجعلهم على مسافات متقاربة فكراً وتديناً وحبا للخير وعملاً بقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾، أخوة قد لا تخلو من بعض الاختلاف وسوء الفهم لذا أتبعها الله تعالى بقوله: ﴿ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَوْصِيائِكُمْ ﴾ إصلاحاً لا يخلو من التقوى فقال: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾، الحجرات: 10.

نشر قيم الوسطية:

تعرف (عطية، 2011) الوسطية بأنها: "التزام المنهج المستقيم الوسطي المعتدل بعيداً عن التفریط والإفراط"، فهي إذن مبنية على أصليين هامين هما السداد والمقاربة، مدعمين بقاعدة البشارة، ويخرجانها من دائرة الفهم الضيق للأشخاص والجماعات والأحزاب التي ترى منهجها منهجاً وسط دون البقية لتدخل في الحلقة المفرغة للتطرف الفكري فتسيء من حيث ترتجي الإصلاح وتضر من حيث تبغي النفع، فالسداد والمقاربة والبشارة أسس أقرهما الحبيب المصطفى في قوله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَنْبِشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنْ الدُّلْجَةِ).

ويعرف (اليحيى، 2008م) الوسطية بأنها : منهج تقرأ النصوص الدينية من خلاله لكيلا يصطدم الواجب بالواقع، ولا العقل بالنقل، ولا يتم إظهار نص وإخفاء آخر، أو انتصار طرف على مقابله، وهي سلوك والتزام وليست مجرد شعار وادعاء، بل هي سمة الإسلام في عقائده وشرائعه ، وسمة المسلم في حله وترحاله، في سلمه وفي حربه، في عباداته وفي عاداته، وهي تعبير عن الاعتدال والتوازن الذي يطبع حركة الكون، قال تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ سورة القمر آية 49، ويقول

ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾، النساء: 123.

ويرى (اليحيى، 2008م)، أن الوسطية سياجا مهما للرد على من يزعم أن الإسلام ينتمي إلى الماضي، ويدعو إلى القتل ويصادر الآخر ويتعارض مع العقل وحصنا يمنع المسلم من الردة عن دينه اسما ورسمًا بسبب التعنت والتطرف وتحميل النفس ما لا تطيق، والجامعة قادرة على تبني برامج فعالة من خلال الأنشطة الطلابية تعزز من خلالها قيم الوسطية في عقول وقلوب منتسبيها من طلبة وحملة علم تعزيزا يقوي مدرّكاتهم الفقهية والعقلية بما يؤهلهم لغلبة الخطابات الدينية والحزبية غلبة تسقط دعاة الفوضى والتطرف ولا تبقي إلا من تشرب فكره من نبع الإسلام الصافي نبع المحجة البيضاء.

بناء القدوة:

ويسرد (شحاته، 2004م) أن تحديات العولمة الحاجة إلى المعلم الجيد الفاعل القدوة الذي يحمل مهمة التغيرات الجذرية فإذا كانت الإنجازات العلمية تتم من خلال انتقال كيفي وقفزات جذرية، فإن مهمة المعلم المربي مطالب أكثر من غيره بتحقيق تلك النقلة النوعية في ظل التحولات المتسارعة في شتى المجالات، فالشباب الذي لا يجد القدوة الحسنة من أساتذة وعلماء ومربين ومفكرين، والذي يعاني من الأمية العقدية والإسلام السطحي هو الأكثر عرضة للتضليل الفكري، والأكثر خطورة على مجتمعه بعد تضليله، ومن هذا المنطلق وجب لفت عناية الجامعة إلى ضرورة بناء القدوة عند شبابنا.

وبناء القدوة قبل أن تكون مادته شخصيات خارج أسوار الجامعة يجب أن يبدأ داخل محيط الجامعة من حيث بناء القدوة في شخص الأستاذ الجامعي وإسناد المهام الحساسة في الأنشطة الطلابية للأساتذة وفق الاستعداد والقدرة على القيادة بعد ثبوت أن كل فرد لا يصلح أن يكون قائداً، بل لا بد فيمن يتم اختياره لتولي وظيفة قيادية أن يكون له من الكفاية الاستعداد ما يمكنه من أداء تبعات ومسؤوليات الوظيفة القيادية، فالقيادة الجيدة هي التي تستطيع أن تكون قدوة طيبة للجميع أعضاء هيئة تدريس وعاملين وطلبة تتوافق مع مبدأ الوسطية والاعتدال. (عطية، 2011م)

إعادة بناء الهوية الإسلامية في ظل المتغيرات العالمية:

ويرى (الهوري، 2011م)، أنه أصبح لزاماً على الأمة الإسلامية ممثلة في علمائها ومفكرها وأصحاب القرار في المؤسسات التعليمية أن يكتفوا جهودهم نحو إعادة بناء الهوية الإسلامية في ظل المتغيرات العالمية، بناءً يحقق الاستقرار الأمني لشبابنا الذي يعيش حالة غريبة من الانقسام في ظل استيراد النماذج الغربية كما هي بلا تنقيح وانتقاء؛ ليجد نفسه مسلوب الإرادة والتفكير ومنخرطاً في حالة من الضياع والفوضى الفكرية والشعور بالاغتراب، هي حالة تولدت من عولمة تروج لفكر القوي على أنه فكر الحضرة والإنسانية وتقضي غيره بلا رحمة بل تحاربه حرباً لا هوادة فيها يستمتع الغالب فيها بتسفيه الآخر والخط من قدره كلما سنحت له الفرصة.

وهذا يفرض على التعليم الجامعي إكساب طلابه التنوع والتميز في تشكيل هويتهم الثقافية والقدرة على قبول التعددية الثقافية عن فهم ووعي، والانفتاح والانطلاق نحو العالمية والقدرة على التعامل الإيجابي مع حقيقة التعددية الفكرية والثقافية في

ضوء المبادئ الإسلامية التربوية، وتربية الطلاب على هذه المبادئ يمنع التعصب ويحقق التسامح وهذا من شأنه تحقيق الأمن الفكري للطلاب، والأنشطة الطلابية مدخل ممتاز لمثل هذا البناء، وصرح فكري علمي وعملي واضح المعالم سريع النتائج قوي التأثير، فالجامعة تعتبر المؤسسة ذات الأهمية العظيمة لأنها تلعب أدواراً مهمة في تشكيل سلوك النشء بما تملكه من نظم وأساليب تربوية، وما تضم من كفايات متخصصة ومدرّبة هي المدخل الحقيقي والموضوعي المعني بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الناشئة بصورة مخططة حيث يتشرب الطالب الحس الأمني للمجتمع والثقافة الأمنية الكافية لتحصينه ضد الضلالات الفكرية والاصطياد والغلو والتطرف والتشكيل من قبل أفكار منحرفة وهدامة ومخلة بالأمن في ضوء الغايات والأهداف والسياسات التي تسيّر العملية التربوية والتعليمية (الحيدر، 1422هـ).

تعليم الطلاب القيادة والتبعية:

إن سيطرة العولمة على جموع الشعوب بما تملكه من تقنيات ضخمة مكنتها من نشر أفكار جُلها غث مسموم استطاعت بمرور الزمن إعادة تشكيل هويات المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بما يخدم مصالح الدول المصنعة، وقد ساعد على ذلك الفكر الجماعي المستقل الذي ابتليت به الأمة، إننا بتعليم أبنائنا الطلبة هذه المسؤولية تتكون قد ساعدناهم بقدر المستطاع بأن يكونوا قادة ناجحين وفي نفس الوقت يمكنهم أن يكونوا تابعين متقبلين لواجباتهم ومسئولياتهم، وبذلك تتكون شخصية الطالب الاجتماعية المرنة، التي تجعله ينشد رأي الخبراء والقدرات من الأساتذة والعلماء قبل أي خطوة يخطوها قد لا تحمد عقباها (القعيب، 2003م).

تعزيز قيم المواطنة:

إن اختلال منظومة القيم وعلى رأسها قيم المواطنة على اختلاف صورها وأشكالها يمثل مشكلة كبرى تواجه المجتمعات الحديثة، وخطراً حقيقياً يهدد مستقبل أجيالها، لذلك جعلت في سلم أولوياتها الحفاظ على الحس الوطني في المجتمع من خلال تنشيط أداء مؤسساتها التعليمية ابتداء من مرحلة الطفولة وانتهاء بالجامعات من خلال ربط أحلام النشء وطموحاته بالانتماء للوطن (الرشدي، 2013م).

وبذلك فإن الشخص المنتمي لوطنه هو شخص يمتلك شعوراً حساساً تجاه وطنه يسعد لرؤيته في مأمن عن أيادي العابثين، يغتبط لرؤيته مكاناً للتعايش والتطور والحب والتكافل.

إنشاء حاضنات متكاملة لصناعة المحاورين:

إن من أهم ما يتوجب على القائمين على الأنشطة الصفية في الجامعات هو إنشاء حاضنات فكرية متكاملة للموهوبين والمخترعين وبخاصة المحاورين ممن يمتلكون القدرة العقلية والنفسية للبذل والصبر والاطلاع على ما تحتاجه الأمة من مواد معرفية تعزز هوية شبابها وتكشف زيف وبطلان ما يثار من شبهات يسعى أصحابها إلى عزل الشباب المسلم عن تاريخه من خلال تشويهه، وزرع مبدأ الشك في دينه وخلق جدار من العزلة بينه وبين علماءه وقادته من خلال ضرب القدرات والتأمر على القيادات السياسية والقامات الفكرية المعتدلة التي تحمل هم الأمة وهم شبابها.

فالمناعة الفكرية هي أحوج ما يحتاجه شبابنا اليوم في عالم كثر فيه الهرج والمرج يقول الدكتور عبد الكريم بكار: "إن التنمية الجيدة مشروطة دائماً بسيادة الأمن والاستقرار واحترام النظم ووقوف كل واحد من الناس عند الحد الذي يجب أن يقف عنده ولن يستطيع أي فكر مهما كان لونه وعمقه ورسوخه أن يصمد لعاديات الزمان وتقلبات الأحوال. (بكار، 2009م)

- الارتقاء بالأنشطة الطلابية وتنميتها وتجديدها:

إن من أعظم سبل تطوير الأنشطة الطلابية وإعادتها إلى تألقها هو توفير الأجواء والمناخات المناسبة لتفاعل الطلبة معها من خلال إدخال التفكير الإبداعي، وتفعيل دور المرشد الطلابي وتأهيله تأهيلاً يجعله على قدر من المسؤولية، وكذلك استغلال وقت الفراغ بين المحاضرات الدراسية لبناء شخصية الطالب الدينية والاجتماعية والوطنية، حيث يشير "جراي وبلجرينو" إلى أن وقت الفراغ هو وقت اكتساب القيم حسب إن الفرد يقوم بعملية اختيار للنشاط الذي يمارسه وهذا يعني عملية تفضيل بين النشاط النافع وغير النافع والمفيد والضار كما أن الحرية التي يمارسها الفرد في اختيار أوقات فراغه قد تسمح له بالتعبير عن نفسه وإثبات ذات. (الشترى، 1406هـ)

ويتضح نضج الطلاب في تحمل المسؤولية من خلال الأنشطة الطلابية إذا ما تم تفعيل المهام التالية التفاعل بين أعضاء الجماعة التي تمارس النشاط.

1- الاندماج مع سائر أنشطة الجماعة.

2- المبادرة الإيجابية للمشاركة في نشاط الجماعة.

3- الاستعداد للقيام بما يسند إليه من مهام.

4- فهم جماعة النشاط من خلال فهم معاييرها ونوع أدوارها واتجاهاتها.

وهذا يستدعي ضرورة المبادرة في التخطيط الأمثل لاستيعابها وجعلهم يستثمرونها في أنشطة إيجابية ابتكاريه، تلامس حاجات الطالب الجامعي وتتمتع بالقدرة على المنافسة في ظل عولمة وفرت للشباب سبل الترويج بكل أنواعه بطريقة احترافية مشكلة أزمة إدمان الكرتوني وصعوبة في إرضاء الأذواق التي فقدت الفطرة والقدرة على التفريق بين ما هو صالح وما هو طالح (الدليل، 1420هـ).

- تأهيل أعضاء هيئة التدريس المشرفين على الأنشطة الطلابية:

تتطلب مكانة الأستاذ الجامعي من مكانة علمه ووظيفته في مجتمعه، وتقل المسؤولية الملقاة على عاتقه، إضافة إلى وعيه بتقل هذه الأمانة وخطورة التهاون في أداءها، وتتجلى هذه الأمانة بوضوح في الرقي بفكر الطلاب وإبعادهم عن بعض التيارات السلبية السائدة في المجتمع.

ولا يكون الأستاذ الجامعي أهلاً لتحمل هذه الأمانة وأداءها على الوجه المطلوب منه ما لم يتم تأهيله تأهيلاً كاملاً متقناً ينطلق بعده في أداءه مهمته السامية ويقف مع طلبته حصناً حصيناً وسداً منيعاً من مخاطر التضليل الإلكتروني، ولا يتم ما سبق إلا بكون الأستاذ مثلاً للتوازن والتوسط في الأمور كلها جوهرية وشكلية، حريصاً على نشر أخلاق القرآن بين طلابه

الذي هو مسئول عنهم، ذا قدرة على التخطيط لإنجاز أهداف الأنشطة المكلف بها، ويكونه محاوراً جيداً ومستمعاً منصفاً، متأن في الحكم على الأشخاص والحوادث. (السيد، 2011م)

ومن هنا يبرز الدور المنوط بالجامعات في نشر الوعي الإلكتروني بين الطلاب الذي يحصنهم من الوقوع فريسة لدعاة الفوضى من تغريبن وعلمانيين ومتطرفين، ذلك أن الجامعة هي المحضن الأول للمتلقّي في فترة الشباب يلج أبوابها بعمر الثامنة عشرة ما يوفر فرصة كبيرة جداً في تأهيله دينياً وحمايته فكرياً من خطر الجماعات والأحزاب قبل وصول هذه الأخيرة إليه، ولا يقتصر العمل التربوي الجامعي على القيام بعملية التدريس داخل القاعات الدراسية فقط، بل يتعداه إلى غير ذلك من الأنشطة الطلابية التي تصقل شخصية الطالب الجامعي وتكسبه المهارات التي تساعد على التحصيل العلمي وزيادة دافعيته للدراسة، وإكساب العملية التعليمية مزيداً من المتعة والمنافسة الشريفة، الأمر الذي يؤكد ضرورة تلك الأنشطة في الحياة الجامعية (هاللي، 2015).

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الطلابية ومحور القيم والأخلاق تعزي لمتغير (القسم، المستوى، السكن)؟"

تم حساب ذلك حسب ما يظهر في جدول (4) التالي:

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور القيم والأخلاق التي تنميها الأنشطة الطلابية

الترتيب	درجة التحقق *	المتوسط	الاستجابات					الإحصاء	العبارات
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً		
16	كبيرة	3.4724	45	100	97	43	5	التكرار	ساعدتني الأنشطة
			15.5	34.5	33.5	14.8	1.7	النسبة	الطلابية على تقوية تقني بذاتي وبقدراتي.
12	كبيرة	3.6379	56	124	66	37	7	التكرار	تساعدني الأنشطة
			19.2	42.8	22.8	12.8	2.4	النسبة	الطلابية على تنمية قدرتي على إعطاء وجهة نظري من غير خوف ولا تعصب.
5	كبيرة	3.8862	81	126	57	21	5	التكرار	من مزايا الأنشطة
			27.9	43.4	19.7	7.3	1.7	النسبة	الطلابية أنها تساعد على خلق جو من التفاهم والانخراط في العمل الجماعي بمرونة.

الترتيب	درجة التحقق *	المتوسط	الاستجابات					الإحصاء	العبارات
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً		
5	كبيرة	3.8862	88	118	54	23	7	التكرار	علمتني الأنشطة الطلابية قبول وجهات نظر الآخرين واحترام الاختلاف في الرأي.
			30.3	40.7	18.7	7.9	2.4	النسبة	
18	متوسطة	3.3966	51	86	92	49	12	التكرار	زادت الأنشطة الطلابية من قدرتي على ضبط نفسي واعترافي بالخطأ من غير تحرج.
			17.6	29.7	31.7	16.9	4.1	النسبة	
6	كبيرة	3.6828	59	119	80	25	7	التكرار	عززت في الأنشطة الطلابية قيم الاتزان وعدم التسرع في الحكم على الآخرين
			20.3	41	27.6	8.6	2.4	النسبة	
19	متوسطة	3.2793	44	85	83	64	14	التكرار	ساعدتني الأنشطة الطلابية على التغلب على عدم الانضباط والالتزام بالقوانين.
			15.2	29.3	28.6	22.1	4.8	النسبة	
7	كبيرة	3.7931	78	116	64	22	10	التكرار	عززت الأنشطة الطلابية قدرتي على التفكير الإيجابي والنقد البناء.
			26.9	40	22.1	7.6	3.4	النسبة	

* من (1) حتى أقل من (1.8) تعني درجة التحقق ضعيفة جداً.

* من (1.8) حتى أقل من (2.6) تعني درجة التحقق ضعيفة.

* من (2.6) حتى أقل من (3.4) تعني درجة التحقق متوسطة.

* من (3.4) حتى أقل من (4.2) تعني درجة التحقق كبيرة.

* من (4.2) حتى (5.00) تعني درجة التحقق كبيرة جداً.

يتضح من الجدول أن استجابات أفراد عينة الدراسة للمحور الأول المتعلق بالقيم والأخلاق التي تنميها الأنشطة الطلابية انقسمت إلى قسمين: (6) فقرات كانت الاستجابة فيهم بدرجة كبيرة، وفقرتين (2) كانت الاستجابة بدرجة متوسطة، وكانت الفقرة الثالثة والرابعة أكثر تحقيقاً للاستجابة، وكلا الفقرتين حددتا أن من مزايا الأنشطة الطلابية أنها تساعد على خلق جو من التقاهم والانخراط في العمل الجماعي بمرونة وقبول وجهات نظر الآخرين واحترام رأيهم، بينما كانت الفقرة السابعة هي الأدنى تحقيقاً للاستجابة وهي دور الأنشطة الطلابية في التغلب على عدم الانضباط والالتزام بالقوانين.

- وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: " هل توجد علاقة بين الأنشطة الطلابية وقيم المواطنة والهوية الإسلامية والأمن الفكري؟

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور علاقة الأنشطة الطلابية بتحقيق قيم المواطنة والهوية الإسلامية

م	العبارات	الإحصاء	الاستجابات					المتوسط	درجة التحقق *	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً			
9	زادت الأنشطة الطلابية من حبي لوطني وغيرتي على مقدساته.	التكرار	116	92	52	19	11	3.9759	كبيرة	4
		النسبة	40	31.7	17.9	6.6	3.8			
10	علمتني الأنشطة الطلابية أن عزتي بهويتي وانتمائي لوطني.	التكرار	118	96	50	17	9	4.0241	كبيرة	3
		النسبة	40.7	33.1	17.2	5.9	3.1			
11	علمتني الأنشطة الطلابية أن ديننا وسط في العبادات وفي التعامل مع الناس فلا غلو ولا تقريط.	التكرار	141	91	32	18	8	4.1690	كبيرة	1
		النسبة	48.6	31.4	11.0	6.21	2.8			
12	ساعدني الأنشطة الطلابية أن أنظر إلى العصاة بعين الرحمة لا بعين الازدراء	التكرار	68	117	55	38	12	3.6586	كبيرة	9
		النسبة	23.4	40.3	19.0	13.1	4.1			
13	علمتني الأنشطة الطلابية أن تغيير المنكر يتحقق بلين الجانب والسماحة أكثر من تحقيقه بالعنف والقوة.	التكرار	122	101	34	25	8	4.0483	كبيرة	2
		النسبة	42.1	34.8	11.7	8.6	2.8			

يتضح من الجدول أن استجابات أفراد عينة الدراسة للمحور الثاني علاقة الأنشطة الطلابية بتحقيق قيم المواطنة والهوية الإسلامية كانت كبيرة في كل الفقرات، وكانت الفقرة 11 هي الأعلى استجابة، والفقرة 12 هي الأدنى استجابة.

- هل توجد علاقة بين الأنشطة الطلابية وتحقيق الأمن الفكري؟

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور علاقة الأنشطة الطلابية بتحقيق الأمن الفكري

م	العبارات	الإحصاء	الاستجابات					المتوسط	درجة التحقق *	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً			
14	زادت الأنشطة الطلابية قدرتي على التحليل والفهم لقضايا المجتمع والأمة.	التكرار	78	91	79	28	14	3.6586	كبيرة	9
		النسبة	26.9	31.4	27.2	9.7	4.8			
15	ساعدتني الأنشطة الطلابية على التعرف على مخاطر الاستخدام غير المسؤول	التكرار	70	90	74	44	12	3.5586	كبيرة	15
		النسبة	24.1	31	25.5	15.2	4.1			

م	العبارات	الإحصاء	الاستجابات					المتوسط	درجة التحقق *	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً			
	لمواقع التواصل الاجتماعي.									
16	ساعدتني الأنشطة الطلابية على فهم النوايا المشبوهة لبعض المواقع الإلكترونية.	التكرار	71	100	62	45	12	3.5966	كبيرة	13
		النسبة	24.5	34.5	21.4	15.5	4.1			
17	ساعدتني الأنشطة الطلابية على التعرف إلى مخاطر التجنيد الإلكتروني والوسائل المستخدمة فيه.	التكرار	69	79	75	42	25	3.4310	كبيرة	17
		النسبة	23.8	27.2	25.9	14.5	8.6			
18	ساعدتني الأنشطة الطلابية على فهم خطر المواقع التي تدعو إلى الغلو والتطرف.	التكرار	77	97	55	44	17	3.5966	كبيرة	13
		النسبة	26.6	33.4	19	15.2	5.9			
19	ساعدتني الأنشطة الطلابية على فهم خطر المواقع التي تدعو إلى الإلحاد والحرية الزائفة.	التكرار	82	95	56	44	13	3.6517	كبيرة	11
		النسبة	28.3	32.8	13.9	15.2	4.5			
20	ساعدتني الأنشطة الطلابية على فهم خطر المواقع التي تدعو إلى نشر الفوضى في المجتمع.	التكرار	97	73	71	35	14	3.7034	كبيرة	8
		النسبة	33.4	25.2	24.5	12.1	4.8			

يتضح من الجدول أن استجابات أفراد عينة الدراسة للمحور الثالث علاقة الأنشطة الطلابية بتحقيق الأمن الفكري، كانت كبيرة في كل الفقرات، وكانت الفقرة 20 هي الأعلى استجابة، والفقرة 17 هي الأدنى استجابة.

جدول (6): تأثير المستوى الدراسي على محاور الدراسة

المحاور	المستوى	العدد	الوسط الحسابي	درجة المعنوية	T قيمة
الأول	الثاني	72	3.5756		-0.984
	الثامن	70	3.7032	.027	-0.986
الثاني	الثاني	72	3.7222		-2.976
	الثامن	70	4.1229	.001	-2.990
الثالث	الثاني	72	3.5764		-1.460
	الثامن	70	3.6048	.105	-1.464

يتضح من الجدول أن المستوى الدراسي أثر في المحور الأول والثاني، والدليل على ذلك أن درجة المعنوية في المحورين أقل من 5%، أما المحور الثالث فلا يوجد للمستوى.

جدول (7): تأثير التخصص الدراسي على محاور الدراسة

المحاور	القسم	العدد	الوسط الحسابي	المعنوية. درجة	T قيمة
الأول	أخرى	160	3.5535	.021	-2.906
	دراسات	130	3.8085		-2.976
الثاني	أخرى	160	3.7863	.001	-2.907
	دراسات	130	4.0662		-2.987
الثالث	أخرى	160	3.5458	.086	-.869
	دراسات	130	3.6436	.	-.882

يتضح من الجدول أن التخصص أثر في المحور الأول والثاني، والدليل على ذلك أن درجة المعنوية في المحورين أقل من 5%، أما المحور الثالث فيوجد تأثير بدرجة معنوية 10%.

جدول (8): تأثير السكن على محاور الدراسة

المحاور	السكن	العدد	الوسط الحسابي	المعنوية. درجة	T قيمة
الأول	مدينة	232	3.7146	.896	2.127
	قرية	58	3.4808		2.067
الثاني	مدينة	232	3.9440	.743	1.331
	قرية	58	3.7828		1.269
الثالث	مدينة	232	3.6006	.346	.390
	قرية	58	3.5460	.	.405

يتضح من الجدول أعلاه أنه لا يوجد تأثير للسكن على المحاور الثلاثة والدليل على ذلك أن درجات المعنوية للمحاور الثلاثة أكبر من 5%.

جدول (9): مقارنة أثر الأنشطة الطلابية على محاور الدراسة

الدرجة الكلية	محاور الأنشطة الطلابية			الإحصاء
	الأمن الفكري	المواطنة والهوية	القيم والأخلاق	
3.7053	3.5897	3.9117	3.6678	المتوسط الحسابي
0.73709	0.95215	0.82584	0.75300	الانحراف المعياري

يتضح من الدراسة وجود تأثير للأنشطة الطلابية على قيم المواطنة والهوية بدرجة أعلى، ثم تليها القيم والأخلاق، ثم الأمن الفكري لطالبات الجامعة.

تحليل نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- 1- تلعب الأنشطة الطلابية دوراً مهماً في تعزيز القيم والأخلاق لدى طالبات الجامعة، وهي نقطة إيجابية يجب تمييزها والعمل على تطويرها بما يخدم الأهداف التي من أجلها وضعت هذه الأنشطة.
- 2- المستوى الدراسي للطالبات كان له أثر واضح في تأثير الأنشطة الطلابية عليهن، وهو إن دل فإنما يدل على قدرة الأنشطة الطلابية على تشكيل فكر الطالبة والتأثير الإيجابي لها في تعزيز القيم والتحسين الفكري من مخاطر التضليل الإلكتروني.
- 3- أن الأنشطة الطلابية كان لها أثر واضح في تعزيز القيم والحفاظ على الهوية والتحسين الفكري لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية مقارنة بطالبات التخصصات الأخرى.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- تحفيز المحاضرين على استخدام الأنشطة الطلابية وإشراك الطلاب بها.
- نشر ثقافة أهمية الأنشطة الطلابية بين الطلاب المعلمين.
- عمل منشورات تخص الأنشطة الطلابية التي توضح طبيعة كل نشاط وأهميته، ومدى تفعيل ذلك لصالح الطالبة.
- تصميم صفحة الكترونية خاصة بالأنشطة الطلابية، تبرز أهميتها وكيفية الحماية من مخاطر التضليل الإلكتروني.
- القيام بأبحاث ودراسات تبحث في الأنشطة الطلابية ودورها في الحماية من مخاطر التضليل الإلكتروني.

المصادر والمراجع:

- ابن القيم، (1358هـ). *مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة*، صححه وعلق عليه: محمود ربيع، ط(2).
- ابن تيمية، تقي الدين. (1416هـ-1995م). *مجموع الفتاوى*، مجمع الملك فهد.
- الأشقر، منصور ناصر (2010م). دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري - نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري -، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العلوم الأمنية، الرياض،
- بكار، عبد الكريم، (2009م). *المناعة الفكرية*، <http://www.saaaid.net/Doat/bakkar/29.htm>
- البيهقي، أبو بكر بن أحمد بن الحسين بن علي، (1344هـ). *السنن الكبرى وفي نيله الجوهر النقي*، ط(1)، مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند.
- الحيدر، حيدر عبد الرحمن، (1422هـ). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، القاهرة، مصر.

- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. (1417هـ) *الفقيه والمتفقه*، تد: عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، السعودية .
- الدليل، خالد عبد الرزاق، (1420هـ). *الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية الآداب.
- الرشدي، عبد الرحمن، (2013م). *إسهام كتب التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مادة التربية الوطنية في منطقة حائل*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام. (1984م). *علم النفس الاجتماعي*، القاهرة، عالم الكتب.
- الشنتري، حمود عبد العزيز. (1406هـ). *وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- شحاته، حسن، (2004م). *مدخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي*، الدار المصرية للكتاب، القاهرة.
- شعيشع، أحمد، الشرق الأوسط: الجيل الرابع من الحروب، مؤسسة فكر، 10/12/2014، متاح على <http://www.fekr-online.com>
- شلدان، فايز والنديم، رنا (2013) أسباب عزوف طلبة الجامعة الإسلامية عن المشاركة بالأنشطة الجامعية وسبل التغلب عليها، المؤتمر الدولي لعامة شؤون الطلبة في الجامعة الإسلامية بغزة، طلبة الجامعات الواقع والآمال، 73-99.
- الشهري، عبد الله محمد اليوسي، أثر الانترنت على الأمن الفكري، ورقة علمية مقدمة إلى الملتقى العلمي نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي، (22-25/12/1434 هـ - 28-30/10/2013م)، جامعة الأمير نايف للعلوم العربية، كلية الدراسات الإستراتيجية.
- الطهراوي، جميل وأبو كوش، يوسف (2013م) دور الأنشطة اللامنهجية في إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء نظرية ماسلو، المؤتمر الدولي الأول لعامة شؤون الطلبة في الجامعة الإسلامية بغزة - طلبة الجامعات الواقع والآمال، 117-137.
- العاجز، فؤاد عطية وعساف، محمود عبد المجيد (2013)، دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، المؤتمر الدولي الأول لعامة شؤون الطلبة في الجامعة الإسلامية بغزة، طلبة الجامعات الواقع والآمال 1-42.
- العثمان، عبد الله وآخرون، الرعاية الطلابية لطلاب مرحلة التعليم العالي: جامعة الملك سعود نموذجاً، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين وإنجازاته (المحور التربوي) في الفترة من 26-29/8/1422 هـ جامعة الملك سعود، الرياض، ص 737-776.
- عطية، محمد عبد الكريم، دور أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الطلاب في ضوء مسئولياتهم في الجامعة، بحث مقدم إلى دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة: <http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4306>
- القعيبي، سعد بن مسفر، (2003م). *الأنشطة الطلابية والمهارات الاجتماعية لطلاب الجامعة*، دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة مختارة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*، مج: 21، ع: 47.
- كرشمي، موسي حسين (2010م). *مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

محمود السيد حسن داود، من سمات الأستاذ الجامعي المهنية المؤثرة في تحقيق مبدأ الوسطية، بحث مقدم إلى دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة: <http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/13931>

مزيو، منال. (2014). الدور التربوي للأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. مجلة العلوم التربوية، 4(1)، 22-78.

معراج، عبد القادر الهواري؛ عدون ناصر دادي، دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، بحث مقدم إلى دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة: <http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4306> موقع جامعة الملك خالد.

نصر الله، صائب وليد حسن (2014) دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية: جامعة بيرزيت أنموذجاً. (رسالة ماجستير غير منشورة 9، جامعة البترا، عمان. كلية الآداب والعلوم قسم الصحافة والاعلام.

هاللي، محمود مسعد أحمد، (2015م). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات لدى طلاب كلية التربية بجامعة الدمام، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع: 164، ج 1.

اليحيى، عبد الله بن عبد العزيز، (2008م). الوسطية طريق إلى الغد، ط(1)، 1924هـ، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

Al-zoubi, M., & Al-Dalabeeh, H. (2016). The Role of Irbid Directorate of Education in Supporting of Citizenship and Loyalty Values among Students: Look from Inside. *Journal of Education and Practice*, 7(3), 83-101

Annu, S., & Sunita, M. (2013). Impact of Extracurricular Activities on Students in Private School of Lucknow District. *International Journal of Humanities and Social Science Invention*, 2(6), 92-94.

Eid, F. (2015). Citizenship, community and national identity: young people perceptions in a Bahraini context. *Journal of Case Studies in Education*, 7(1), 1-32

Hancock, D., Hyjer, P., & Jones, K. (2012). Adolescent Involvement in Extracurricular Activities: Influences on Leadership Skills. *Journal of Leadership Education*, 11(1), 84-101.

Hassana, Z., Ya'acob, A., Gill. S., aziah, N., & Awal, M. (2012). The role of education in shaping youth's national identity. *Social and Behavioral Sciences*, 59(1), 443 – 450

Kesser, F., Akar, H., & yildirim, A. (2011). The role of extracurricular activities in active citizenship education. *Journal of Curriculum Studies*, 43(6), 809-837.

Ruvalcaba, N., Gallegos, J., Borges, A., & Gonzalez, N. (2017). Extracurricular activities and group belonging as a protective factor in adolescence. *Psicología Educativa*, 23(1), 45–51